Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيديولـوجي من نوع آخـر، خاصـة وأن البنية المعـرفية، التي أنتجت هـذا النمط من العقلانيـة، تعرضت لتـطورات ومساءلات معـرفية لا حصر لهـا، مما يجعـل الارتهان عليهـا وحدهـا وعدم الأخـذ بالأدوات والمعـارف المستجـدة عليهـا، نقصـاً في تنـاول الـظواهـر الاجتـماعيـة والتاريخية، التي يعمل على تشريحهـا الجابـري. كذلـك، من الزاويـة الأخـرى في تحليله لأبنية التفكـير في التراث العـربي، يُقصي الجابـري ما لـه علاقة بالعرفان والروح وما له علاقة بالتفكير في البُنى الثقافية واللغوية إذا كانت بمعزل عن تلك العقلانية المتوهمة، إذ كيف يمكننـا الفصل، بهذا المستوى من التبسيط المدرسي، بين الأبنية الروحيـة و«العقلانيـة» في تـراث الفكر والثقـافة العـربيين، وهمـا متـدخـلان بشكـل متعـدد المستـويـات والتعقيـد؟ وكيف يمكننـا أن نعتمـد إبن رشـد كنمـوذج عقلاني لا يطاله الشك في شيء ونلغي معظم مواقع الفكر الخـلّاق في التراث العربي تحت دعوى أنه غير «عقلاني»... منذ ما قبـل سقراط والفلاسفة الإغريق، الذين أسسوا «الأنساق الكبرى» للفلسفة، كـان معظمهم يصل إلى الحقـائق العلمية عـبر «الحدس» وليس بـالضرورة عبر القياس المنطقي. وهذا مـا نجده في منـاطق كثيرة بـالنسبة لـتراث الفكـر العربي بـأقاليمـه المختلفة، الـذي يقسره الجابـري على نمـوذج واحـد وحيد كما أتضح في كتـابه الـلاحق «تكوين العقـل العـربي». ذكرت الفلاسفة الإغريق الأوائل لأن الجابري يوصل سلسلة عقلانيته إلى عهدهم، هذه العقلانية، التي تمضي صعداً في التاريخ، كما يفهمه الجابري، من غير تعرجات ولا مطبّات!!